بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

٩٦٢
ألفية بن
مالك

مخطوط

شرح على الفية ابن مالك في
النحو والصرف

جامعة أم القرى
قسم المخطوطات والمكتبات الرقمية
مكة المكرمة

٩٦٢
شرح على الفية ابن مالك في
النحو والصرف
١٧٢ ورقة ٢٧ سم
٢١ × ١١ سم
جامعة أم القرى
قسم المخطوطات والمكتبات الرقمية
مكة المكرمة

بسم الله الرحمن الرحيم

قال محمد هو ابن مالك احمد ربي الله خير مالك
مصليا على الرسول المصطفى واله المستكملين الشرفا
واستعين الله في الغيه مقاصد النحو بها محويه
تقرب الاقصى بلفظ موجز وتبسط البذل بوعد منجز
وتقتضي رضى بغير سخط فايقة الغية ابن معط
وهو بسبق حائز تفضيلا مستوجب ثنائي الجميلا
والله يقضي بهبات وافره لي وله في درجات الأخره

الكلام وما يتألف منه

كلامنا لفظ مفيد كاستقم واسم وفعل ثم حرف الكلم
واحده كلمة والقول عم وكلمة بها كلام قد يؤم

الكلام المصطلح عليه عند النحويين عبارة عن اللفظ المفيد فائدة يحسن السكوت عليها فاللفظ جنس يشمل الكلام والكلمة والكلم ويشمل المهمل كديز والمستعمل كزيد ومفيد اخرج المهمل وفائدة يحسن السكوت عليها اخرج الكلمة وبعض الكلم وهو ما تركب من ثلاث كلمات فاكثر ولم يحسن السكوت عليه نحو ان قام زيد ولا يتركب الكلام الا من اسمين كزيد قائم او من فعل واسم

واسم كقام زيد وكقول المصنف فانه كلام مركب من فعل امر وفاعل مستتر فيه والتقدير استقم انت فاستغنى بالمثال عن ان يقول فائدة يحسن السكوت عليها فكانه قال الكلام هو اللفظ المفيد فائدة كفائدة استقم وانما قال كلامنا لفظ ليعلم ان التعريف انما هو للكلام في اصطلاح النحاة لا في اصطلاح اللغويين وهو في اللغة اسم لكل ما يتكلم به مفيدا كان او غير مفيد والكلم اسم جنس جمعي واحده كلمة وهي اما اسم واما فعل واما حرف لانها ان دلت على معنى في نفسها غير مقترنة بزمان فهي الاسم وان اقترنت بزمان فهي الفعل وان لم تدل على معنى في نفسها بل في غيرها فهي الحرف والكلم ما تركب من ثلاث كلمات فاكثر كقولك ان قام زيد وهو قام زيد والكلمة هي اللفظ الموضوع لمعنى مفرد فقولنا الموضوع لمعنى اخرج المهمل كديز وقولنا مفرد اخرج الكلام فانه موضوع لمعنى غير مفرد ثم ذكر المصنف ان القول يعم الجميع والمراد انه يقع على الكلام انه قول ويقع ايضا على الكلم والكلمة انه قول وزعم بعضهم ان الاصل استعماله في المفرد ثم ذكر المصنف ان الكلمة قد يقصد بها الكلام كقولهم في لا اله الا الله كلمة الاخلاص وقد يجمع الكلام

والكلام في الصدق وقد ينفرد احدهما فمثال اجتماعهما هل
قام زيد فانه كلام لأفادته معنى يحسن السكوت عليه وكلم
لانه مركب من ثلاث كلمات ومثال انفراد الكلم ان قام زيد
ومثال انفراد الكلام زيد قائم

بالجر والتنوين والنداء ال ومسند للاسم تمييز خصل

ذكر المصنف في هذا البيت علامات الاسم فمنها الجر وهو يشمل الجر بالحرف
والاضافة والتبعية نحو مررت بغلام زيد الفاضل فالغلام
مجرور بالحرف وزيد مجرور بالاضافة والفاضل مجرور
بالتبعية وهو اشمل من قول غيره بحرف الجر لان هذا لا يشمل
الجر بالاضافة والجر بالتبعية ومنها التنوين وهو على اقسام
تنوين التمكين وهو اللاحق للاسم المعرب كزيد ورجل الاجمع
المؤنث السالم نحو مسلمات والا نحو جوار وغواش وسيأتي
حكمها وتنوين التنكير وهو اللاحق للاسم المبنية فرقا بين
معرفتها ونكرتها نحو مررت بسيبويه وسيبويه اخر وتنوين
المقابلة وهو اللاحق لجمع المؤنث السالم نحو مسلمات فانه
في مقابلة النون في جمع المذكر السالم كمسلمين وتنوين العوض
وهو على ثلاثة اقسام عوض عن جملة وهو الذي يلحق اذ عوضا
عن جملة

عن جملة تكون بعدها كقوله تعالى وانتم حينئذ تنظرون اي حين
اذ بلغت الروح الحلقوم فحذفت بلغت الروح الحلقوم واتي
بالتنوين عوضا عنها وقسم يكون عوضا عن اسم وهو الاحق
لكل عوضا عما اضاف اليه نحو كل قائم اي كل انسان قائم فحذف
انسان واتي بالتنوين عوضا عنه وقسم يكون عوضا عن حرف
وهو اللاحق لجوار وغواش ونحوهما رفعا وجرا نحوها اولا
جوار ومررت بغواش فحذفت الياء واتي بالتنوين عوضا عنها
وتنوين الترنم وهو الذي يلحق القوافي المطلقة بحرف علة
كقول الشاعر

أقلي اللوم عاذل والعتابن ٭ وقولي ان اصبت لقد اصابن ٭

فجيء بالتنوين بدلا من الالف لاجل الترنم وكقوله

ازف الترحل غير ان ركابنا ٭ لما تزل برحالنا وكأن قدن ٭

والتنوين الغالي واثبته الاخفش وهو الذي يلحق القوافي
المقيدة كقول

وقاتم الاعماق خاوي المخترقن ٭

وظاهر كلام المصنف ان التنوين كله من خواص الاسم وليس كذلك
بل الذي يختص به الاسم انما هو تنوين التمكين والتنكير والمقابلة
والعوض واما تنوين الترنم والغالي فيكونان في الاسم والفعل

والحرف ومن خواص الاسم الذي اكيا زيد والالف واللام نحو الرجل
والاسناد اليه نحو زيد قائم فمعنى البيت حصل للاسم تميز عن
الفعل والحرف بالجر والتنوين والنداء والالف واللام والاسناد
اليه اي الاخبار عنه واستعمل المصنف ال مكان الالف واللام
وقد وقع ذلك في عبارة بعض المتقدمين وهو الخليل واستعمل
مسند مكان الأسناد

بتا فعلت وأتت ويا افعلي ونون اقبلن فعل ينجلي

ثم ذكر المصنف ان الفعل يمتاز عن الاسم والحرف بتا فعلت والمراد
بها تأ الفاعل وهي المضمومة للمتكلم نحو فعلتُ والمفتوحة للمخاطب
نحو تباركتَ والمكسورة للمخاطبة نحو فعلتِ ويمتاز ايضا بتأ
التأنيث والمراد بها تأ التأنيث الساكنة نحو نعمتْ وبئستْ واحترز
بالساكنة عن اللاحقة للاسم فانها متحركة بحركة الأعراب
نحو هذه مسلمةٌ ورايت مسلمةً ومررت بمسلمةٍ وعن اللاحقة
للحرف نحو لاتَ وربتَ وثمتَ وآما تسكينها مع ربّ وثم فقليل
نحو ربتْ وثمتْ ويمتاز الفعل ايضا بيا افعلي والمراد بها ياء
المخاطبة وتلحق فعل الامر نحو اضربي والفعل المضارع
نحو تضربين ولا تلحق الماضي وانما قال المصنف يا افعلي ولم يقل

يا الضمير لأن هذه تدخل فيها يا المتكلم وهي لا تختص بالفعل
بل تكون فيه نحو اكرمني وفي الاسم نحو غلامي وفي الحرف نحو اني
بخلاف يا افعلي فان المراد بها يا الفاعلة على ما تقدم وهي
لا تكون الا في الفعل وهما يميز الفعل نون اقبلن والمراد بها
نون التوكيد خفيفة كانت او ثقيلة قوله تعالى لنسفعا
بالناصية والثقيلة نحو قوله تعالى لنخرجنك يا شعيب فمعنى
البيت ينجلي الفعل بتأ الفاعل وتأ التانيث الساكنة ويا الفاعلة
ونون التوكيد

سوا هما الحرف كهل وفي ولم فعل مضارع يلي لم كيشم
وماضي الافعال بالتا مز وسم بالنون فعل الامر ان امر فهم

يشير الى ان الحرف يمتاز عن الاسم والفعل بخلوه من علامات الاسم
وعلامات الافعال ثم مثل بهل وفي ولم منبها على ان الحرف ينقسم
الى قسمين مختص وغير مختص فاشار بهل الى غير المختص وهو
الذي يدخل على الاسم والافعال نحو هل زيد قائم وهل قام
زيد واشار بفي ولم الى المختص وهو قسمان مختص بالاسم
كفي نحو زيد في الدار ومختص بالافعال كلم نحو لم يقم زيد
ثم شرع في تبيين ان الفعل ينقسم الى ماض ومضارع وامر

فجعل علامة المضارع صحة دخول لم عليه كقوله في يشم
لم يشم في يضرب لم يضرب واليه اشار بقوله فعل مضارع
يلي لم كيشم ثم اشار الى ما يميز الفعل الماضي بقوله وماض
وماضي الافعال بالتاء ای یمیز ماضي الافعال بالتاء والمراد
بها تأ الفاعل وتا التانيث الساكنة وكل منهما لا يدخل الا على
ماضي اللفظ نحو تباركت یا ذا الجلال والاكرام ونعمت المرأة
هند وبئست المرأة دعد ثم ذكر في بقية البيت ان علامة
فعل الامر قبول نون التوكيد والدلالة على الامر نحو اضربن
واخرجن فان دلت الكلمة على امر ولم تقبل نون التوكيد فهي
اسم واليه ذلك اشار بقوله

والأمر ان لم يكُ للنون محل فيه هو اسم نحو صه وحيهل

فصه وحيهل اسمان وان دلا على الامر لعدم قبولهما نون التوكيد
فلا تقل صهن ولا حيهلن وان كانت صه بمعنى اسكت
وحيهل بمعنى اقبل فالفارق بينهما قبول نون التوكيد وعدمه
نحو اسكتن واقبلن ولا يجوز ذلك في صه وحيهل

المعرب والمبني

والاسم منه معرب ومبني لشبه من الحروف مدني

يشير الى ان الاسم ينقسم الى قسمين احدهما المعرب وهو ما لم
من شبه الحرف والثاني المبني وهو ما اشبه الحرف وهو المعنى
بقوله لشبه من الحروف مدني اي لشبه مقرب من الحروف
فعلة البنا عند المصنف منحصرة في شبه الحرف ثم نوع المصنف
وجوه الشبه في البيتين اللذين بعد هذا البيت وهذا
قريب من ابي علي الفارسي حيث جعل البنا منحصرا في شبه
الحرف او ما تضمن معناه وقد نص سيبويه على ان علة البنا
كلها ترجع الى شبه الحرف وممن ذكره ابن ابي الربيع

كالشبه الوضعي في اسمي جئتنا والمعنوي في متى وفي هنا
وكنيابة عن الفعل بلا تأثر وكافتقار اصلا

ذكر المصنف في هذين البيتين وجوه شبه الاسم بالحرف فذكر اربعة
مواضع فالاول شبهه له في الوضع كأن يكون الاسم موضوعا
على حرف كالتا في ضربت او على حرفين كنا في اكرمنا واليه ذلك اشار
بقوله في اسمي جئتنا فالتا في جئتنا اسم لانه فاعل وهو مبني
لانه اشبه الحرف في كونه على حرف واحد وكذلك نا لانه اسم
لانه مفعول وهو مبني لشبهه بالحرف في الوضع في كونه على
حرفين الثاني شبهه له في المعنى وهو قسمان احدهما ما اشبه حرفا